

التكيف الاجتماعي للأسر العائدة من النزوح
دراسة أنثروبولوجية ميدانية في مدينة تكريت

ا.م.د. صالح شبيب محمد

جامعة الانبار/كلية الاداب/قسم الاجتماع

اختصاص/الانثروبولوجيا

الايمل: salhhebeb@gmail.com

Prof. Dr. Saleh Shabib Muhammad

University of Anbar / College of Arts / Department of Sociology

Specialization / Anthropology

Email: salhhebeb@gmail.com

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة التكيف الاجتماعي للمهجرين العائدين إلى مجتمعاتهم الأصلية، وتحديد درجة التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمهجرين في منطقة هجرتهم، وفهم الصعوبات التي يواجهها العائدون من الشتات في استيعاب مجتمعاتهم الأصلية. ومقارنة آراء المهجرين وأسرهم حول وضعهم الحالي مع وضعهم بين المغتربين، وكشف حقيقة التفاعل الاجتماعي بين العائلات النازحة على اليسار واليمين. وتحديد الأشكال الأساسية للتفاعل الاجتماعي. وكانت عينة الدراسة 500 تم اختيارهم بشكل عشوائي من محافظة صلاح الدين بمدينة تكريت وتوصل الباحث الي النتائج التالية: 1- أن العديد من العائدين من النزوح ليس لديهم الشعور بالرضا عن عودتهم بسبب الظروف التي يمر بها البلد من تراجع الوضع الأمني وسوء الخدمات الخ، 2- النزوح له العديد من الآثار السلبية على الوضع النفسي للإنسان المهاجر قد بدا واضحاً ، 3- إن الآثار السلبية التي خلفتها النزوح على العائدين أكثر من الآثار الايجابية هذا ما ولد أعراض نفسيه حيث كان لها تأثير على تكيفهم في تلك البلدان المهاجرة أليها وكذلك القلق على الأهل لان السلطة في تلك الفترة كانت تستخدم أقسى وسائل التعذيب والقسوة ضد ذوي المهجرين ، 4- سوء المستوى المعاشي للأسر العائدين من المهجر مقارنة مع وضعهم في المهجر مما يؤثر على تكيفهم في المجتمع حيث أن انتشار البطالة وسوء الخدمات وعدم وجود تشريعات قانونية جيدة تنصف العائدين جعلهم يعيشون مستوى معاشي رديء مقارنة بوضعهم المعاشي في المهجر.

كلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي- أسر العائدة من النزوح – مدينة تكريت.

Social adaptation of families returning from displacement An anthropological field study in the city of Tikrit

Abstract:The current study aimed to determine the degree of social adjustment of migrants returning to their communities of origin, and to determine the degree of psychological, social and economic adjustment of migrants in the area of their migration, and to understand the difficulties faced by returnees from the diaspora in absorbing their communities of origin. And comparing the opinions of immigrants and their families about their current situation with their situation among expatriates, and revealing the reality of social interaction between displaced families on the left and the right. and identify the basic forms of social interaction. The study sample was 500 randomly selected from Salah al-Din governorate in the city of Tikrit, and the researcher reached the following results: 1- Many of the returnees from displacement do not feel satisfied with their return because of the conditions the country is going through, such as declining security situation and poor services.... Etc., 2- Displacement has many negative effects on the psychological situation of the immigrant person. 3- The negative effects of displacement on the returnees are more than the positive effects. This is what generated psychological symptoms as it had an impact on their adaptation in those migrating countries as well as Concern for the parents, because the authority at that period used the harshest means of torture and cruelty against the families of immigrants, 4- The poor standard of living of families returning from the diaspora compared to their situation in the diaspora, which affects their adaptation in society, as the spread of unemployment, poor services and the absence of good legal legislation that do justice to The stubborn ones made them live a poor standard of living compared to their living situation in the diaspora.

Keywords: social adjustment - families of returnees from displacement - the city of Tikrit

مقدمة:

الأنثروبولوجيا هي دراسة ما يجعلنا بشراً. يتبع علماء الأنثروبولوجيا مجموعة واسعة من الأساليب لفهم العديد من الجوانب المختلفة للتجربة البشرية. ونظراً لأهمية الموضوع في الحياة الاجتماعية، فإن التكيف الاجتماعي يعد من أبرز اهتمامات علم الاجتماع نتيجة التفاعل بين الأفراد والجماعات، وربما أهم ما يميز شخص ما على اتصال مع آخر. مرغوب فيه وبعض لا يحظى بشعبية. تتأثر التفاعلات بالعوامل المكانية والبيئية والاجتماعية والأزمات والحروب والنزوح، ولذلك فإن البيئة والأحداث لها تأثير في تحديد شكل وطبيعة التفاعلات في تكريت، وقد أدت هذه الأحداث والظروف إلى موجات النزوح. في اتجاهات مختلفة، بما في ذلك النزوح من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر من المدينة، أدى ذلك إلى تغييرات ديموغرافية واجتماعية وثقافية، بما في ذلك كيفية ظهور التفاعل الاجتماعي والتكيف مع المواقف الجديدة كأشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي، وبالتالي تغيير السابق يتضمن الشكل السائد أو المعتاد للعلاقة للبحث مقسماً إلى جزأين: الجزء الأول هو الجزء النظري، بما في ذلك الإطار النظري للبحث، والجزء الثاني من البحث يتناول الجانب الميداني

أولاً: مشكلة البحث:

انطلاقاً من الأحداث التي مرت بها مدينة تكريت، ظهرت ظاهرة التهجير بشكل واضح، فعندما تغادر العائلات منازلها بسبب المخاطر، يؤدي التهجير إلى ظهور العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية والثقافية. يؤثر على حياتهم وكيفية تفاعلاتهم الاجتماعية وكيف يؤثر هذا التفاعل على سلوكهم، والتغيرات في أنماط التفاعل الناجمة عن التغيرات التي حدثت وتأثيرها المباشر على التكيفات الاجتماعية بين العائلات المرتبة في محافظة صلاح الدين، العراق: طبيعة وشكل من أشكال التفاعل بين العائلات فيما يتعلق بواقع التكيف الاجتماعي للأسر النازحة.

ثانياً: أهمية البحث:

أهمية النظرية:

● تتجسد أهمية هذا البحث في أنه أول من درس التكيف الاجتماعي للأسر النازحة، لأنه من أهم الموضوعات في علم الاجتماع، وهو التكيف الاجتماعي من خلال الشرح والتوضيح. التفاعل وأهميته وشكله.

أهمية تطبيقية :

● الوصول الي نتائج علمية للتعرف على اثر التكيف الاجتماعي للأسر العائدة من النزوح بعد الرجوع الي مدينة تكريت مرة اخري 2014 عندما تحررت من الإرهاب.

أهداف البحث:

● الهدف الرئيسي: التعرف على مدي التكيف الاجتماعي للأسر العائدة من النزوح

ليبيان درجة التكيف من خلال تحقيق هذه الأهداف على النحو التالي:

○ تحديد درجة التكيف الاجتماعي للمهاجرين العائدين إلى مجتمعاتهم الأصلية

○ تحديد درجة التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين في منطقة هجرتهم.

○ فهم الصعوبات التي يواجهها العائدون من الشتات في استيعاب مجتمعاتهم الأصلية.

○ مقارنة آراء المهجرين وأسرهم حول وضعهم الحالي مع وضعهم بين المغتربين

○ كشف حقيقة التفاعل الاجتماعي بين العائلات النازحة على اليسار واليمين.

○ تحديد الأشكال الأساسية للتفاعل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة

● التساؤل الرئيسي: ما مدي التكيف الاجتماعي للأسر العائدة من النزوح بمحافظة تكريت؟

ليبيان درجة التكيف من خلال تحقيق هذه الأهداف على النحو التالي:

○ ما هي درجة التكيف الاجتماعي للمهاجرين العائدين إلى مجتمعاتهم الأصلية بمدينة تكريت؟

○ ما هي درجة التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين في منطقة هجرتهم؟

○ ما هي الصعوبات التي يواجهها العائدون من الشتات في استيعاب مجتمعاتهم الأصلية؟

- ما هي مقارنة آراء المهجرين وأسرههم حول وضعهم الحالي مع وضعهم بين المغتربين؟
 - ما هي درجة التفاعل الاجتماعي بين العائلات العائدة من النزوح بمحافظة تكريت؟
 - ما هي الأشكال الأساسية للتفاعل الاجتماعي للعائلات العائدة من النزوح بمحافظة تكريت؟
- مصطلحات البحث والمفاهيم

● التكيف الاجتماعي

- التعريف الاصطلاحي: العملية الاجتماعية بما في ذلك أنشطة وسلوكيات الأفراد والجماعات التي تهدف إلى تحقيق الانسجام والتناغم بين الأفراد والآخرين أو بين مجموعة من الناس وبيئتهم
- التعريف الاجرائي: هو العملية التي تقوم من خلالها مجموعة أو فرد بتعديل أنماط سلوكهم للتكيف مع المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية التي ينتقلون فيها.

● العائدون:

- في اللغة يأتي من الفعل المرتجع، أي العودة إليه وإياه وعليه، أي العودة والردة، وإعادتهما، أي الإعادة. أو تعود الأشياء إلى حيث كانت، يعودون، يعودون، يعودون. العائدون
- التعريف الاصطلاحي: الإعادة إلى الوطن هي عملية إعادة أصل أو عنصر ذي قيمة رمزية أو شخص - طوعاً أو قسراً - إلى مالكه أو مكانه الأصلي أو جنسيته. قد يشير المصطلح إلى كيانات غير بشرية، مثل تحويل عملة أجنبية إلى عملة بلد الفرد، وكذلك إلى عملية إعادة الأفراد العسكريين إلى موطنهم الأصلي بعد الحرب.
- التعريف الاجرائي: عملية العودة إلى الوطن ونتيجة لها. يشير هذا الفعل إلى إعادة شخص أو شيء ما إلى وطنه

● الهجرة:

- التعريف اللغوي: الهجرة، الهجر، يقال: "يتم التخلي عن الشيء" عندما تتركه وتتجاهله
- التعريف الاصطلاحي الهجرة: "الخروج من الأرض إلى الأرض". وقد اقترح علماء الاجتماع عدة تعريفات لمفهوم الهجرة (غيث، ١٩٧٠، ص ٢٠٣)
- التعريف الاجرائي: الهجرة هي الحركة المادية والمكانية للأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى أو من قرية إلى مدينة، والغرض منها تغيير مكان الإقامة بشكل دائم نسبياً

● الأسرة:

- التعريف الاصطلاحي للأسرة: هو التأكيد على الارتباط الدائم بين الزوجين وعواقب الولادة وتربية الأبناء والقيام ببعض الأعمال وأهمها التعريف.

- يعرّف أرسطو الأسرة على أنها أول لقاء تدعوه الطبيعة، ويُنظر إلى الأسرة وفقاً لوظيفتها وتحقيق وإشباع الدافع الرئيسي للفرد، ومن ناحية أخرى هو استمرار البقاء الشخصي. (الشناوي، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦)
- التعريف الاجرائي: هي الحد الأدنى من الوحدة الاجتماعية المكونة من الأب والأم والأطفال.

• النازح **The interaction**

- لغة من الفعل نزح، عن ينزح، نزح إلى مكان آخر أو أنتقل إلى مكان آخر (معجم المعاني)
- اصطلاحاً هو كل فرد ترك محل إقامته إكراهاً أو اضطراراً من أجل الهرب من مكان تجنباً لأحداث العنف أو الحروب وبحثاً عن الأمن (موسى، الهيتي، 2020، ص 66)
- ويعرف النازح إجرائياً بأنه الشخص الذي ترك مكان سكنه والذي يمارس فيه حياته الطبيعية وبسبب الخطر والتهديد الذي يتعرض له فإنه ينزح الي مكان آخر بحثاً عن الأمان.

الدراسات سابقة:

الدراسات العراقية:

1- دراسة **العكيلي، هلال عبدالسادة حيدر** (2020) دور الجامعات في التعايش السلمي

ونبذ العنف: دراسة سوسيو أنثروبولوجية "جامعة تكريت أنموذجاً"، غاية الدراسة هي معرفة الدور الذي تؤديه الجامعات في بناء المجتمع عن طريق عملها في الجانب العلمي والجانب التطبيقي إذ أنها مركز أساسي لتغذية الفكر الإنساني بصورة عامة وفكر الطلبة بشكل خاص بكل ما تتضمنه التخصصات العلمية والإنسانية، فهي تنمي القدرة على التفكير ومعالجة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، عن طريق ما تطرحه من مناهج علمية لتغذية فكر الكوادر البشرية المدربة في كافة المجالات، حيث تقع على الجامعة مسؤوليات عديدة، ومن أبرز مسؤوليات الجامعة إسهاماً في خلق جيل قادر على المشاركة في تقديم الخدمات للمجتمع، والجامعة، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض السلوكيات التي تتبنى منهج مختلف عن القيم والتقاليد الإسلامية، ومنها تشجيع العنف وعدم قبول الآخر، والدعوة من بعض الأفكار الشاذة إلى عدم التعايش السلمي والذي اختلق بدواعي مصلحة نفعية، ولا سيما بعد عام 2003، والدراسة الحالية تسلط الضوء على (دور الجامعة في التعايش السلمي ونبذ العنف) في الوسط الجامعي، ولا سيما في جامعة تكريت، ومن هذه السلوكيات الابتعاد نوعاً ما عن ممارسة أسلوب التعايش السلمي ونبذ العنف، والدراسة تكونت من فصل واحد بعنوان: الإطار العام للدراسة، قسم إلى عدة مباحث ومطالب، فضلاً عن مقدمة عامة وخاتمة الدراسة، وكما يلي: المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة، المبحث الثاني: المفاهيم الأساسية للدراسة، المبحث الثالث: دراسات سابقة، المبحث الرابع: وظائف الجامعات الحديثة، المبحث الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة (حقل الدراسة).

2- **موسى، إيمان عبدالوهاب، الهيتي، رباح مجيد** (2020) المشكلات الاجتماعية للنازحين

العائدين: دراسة ميدانية مقارنة بين الموصل والرمادي، يهدف البحث إلى التعرف على أسباب النزوح من مدينتي النادي والموصل، وتشخيص أوجه الشبه والاختلاف في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعرض لها النازحون العائدون إلى مدينتي الرمادي والموصل، وقد استخدم الباحثان مناهج المسح

الاجتماعي والمنهج المقارن، وتم الاعتماد على أدوات عديدة لجمع البيانات لكون الباحثين جزء من مجتمع البحث، وهي المقابلة والملاحظة والاستبيان، وتم الاعتماد على العينة غير الاحتمالية "القصدية"، وكان حجمها ٢٠٠ مبحوث من النازحين العائدين إلى الموصل، و200 مبحوث من النازحين العائدين إلى الرمادي. وقد توصل الباحثان إلى نتائج عديدة، أهمها؛ أن هناك تشابها بين النازحين في أسباب نزوحهم بين المدينتين، وهي من أجل الشعور بالأمان وبكثير من المشكلات، منها: عدم القدرة على التكيف، وغلاء بدلات الإيجار، والتسول، والتشرد، والإدمان على الكحول والمخدرات، وضعف الرهط الأسرية، وانتشار الأوبئة والأمراض وغيرها، وعدم الثقة بالحكومة المركزية في إعادة الأمن، إلا أنه ظهرت اختلافات كثيرة في المشكلات التي يعاني منها العائدون، لاختلاف الطبيعة المذهبية والديموغرافية والعشائرية وغيرها بين المدينتين.

3- دراسة **جاسم، مهدي محمد حميد (2020)** بناء نماذج سكانية حركية لسكان محافظة

صلاح الدين للمدة 2014-2016، تعد مشكلة النزوح والتهجير من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تواجه المجتمع العراقي بصورة عامة ومحافظة صلاح الدين بشكل خاص وتكمن خطورتها في استمراريتها مما يقتضي من الحكومة وضع استراتيجية ناجحة لمواجهةها والتخفيف من أثارها على المجتمع العراقي. لذلك فقد جاء البحث لدراسة الهجرة القسرية الداخلية من محافظة صلاح الدين إلى المحافظات الأخرى ومعرفة عدد الأسر النازحة وتوزيعهم الجغرافي من محافظة صلاح الدين إلى المحافظات الأخرى وتغير محل سكنها إلى مكان أكثر أمانا، وبيان الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها ومن ثم تمثيل تلك البيانات بخرائط الحركة سواء كانت خرائط أحادية أو مركبة لتوضيح موجة النزوح واتجاهاتها وما هو متوقع المهجرين ومن ثم استعراض أهم الحلول التي تساهم في التخفيف من أثار هذه المشكلة فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات.

الدراسات العربية:

4- دراسة **خلف، شلال علي (2019)** ثقافة العنف الأسري وانعكاسه الاجتماعي والنفسي

على الفرد والأسرة والمجتمع: دراسة سوسيو انثروبولوجية للأسر المهجرة في مدينة تكريت، تعد أزمة النازحين في العراق عموما وفي تكريت خصوصا من أبرز الأزمات الإنسانية، فنجد بعض النازحين سكن المدارس والبعض الآخر سكن بنايات قيد الانشاء. مما أدى ذلك لجملة من المشاكل والاشكاليات على الصعيد الاجتماعي والنفسي وحتى التربوي. كما ان المشكلات الاجتماعية قد تتسع لتشمل كل المفردات السلبية الموجودة في قاموس العلوم الاجتماعية. كالتفكك الأسري والعنف والفقر والجوع وتكون شريحة الأطفال الأكثر معاناة فالطفل يتلقى عن والديه القيم الاجتماعية التي تستقر في اعماقه وتلازمه طوال حياته مما يكون له الأثر في بناء شخصيته ونماء ملكاته النفسية. فاذا كانت الأسرة تقوم بدورها على أسس تربوية فان ذلك يكون دافعا لسلوك ابنائها السلوك القويم، اما إذا اصابها الخلل وساد فيها العنف المعنوي الأسري ذلك قد يكون دافعا لسلوك ابنائها سلوكا غير سوي لا يتماشى مع قيم وأخلاق المجتمع، فان العنف المعنوي الأسري لا يترك أثرا على جسم الطفل بل يترك اثرا بالغا يفوق جميع هذه الآثار بل تصل إلى العقول والقلوب وتدمر العواطف وتقتل الحب وتؤثر على شخصيته وتفاعله داخل الأسرة. ويعد الإهمال صورة من صور العنف المعنوي الأسري ويتضمن الإهمال أشكالا متعددة من سوء المعاملة والحرمان العاطفي

والحرمان من التعليم ونقص التغذية المرتبطة بسلامة الجسم. إذا تؤدي الأسرة دورا مهما في بناء المجتمع، وتمثل التربية التي ينمو فيها الطفل منذ ولادته والمعين الذي يستقي منه انواع المعرفة بالحياة.

5- **حمد، عبد علي، فيحان، ممدوح عطالله، جروان، صبحي عبدالغفور (2019) الحلول**
المستدامة لمشكلة الفقر المترتبة على النزوح في المحافظات المحررة، يهدف البحث إلى تشخيص أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم مشكلة الفقر بين النازحين والعائدين، والتي أدت إلى ارتفاع نسبة الفقر من 23% إلى 41% أي ضعف ما حدث لبقية السكان المحافظات الأخرى، هذا يتطلب ضرورة وضع حلول مستدامة لمشكلة الفقر ومتابعة تنفيذها، في الأمد القصير والمتوسط والبعيد، بالشكل الذي يحقق غايات وأهداف التنمية المستدامة 2015-2030، وضرورة تفعيل التشريعات والسياسات والخطط والبرامج التي تم وضعها من قبل الحكومة المركزية والمنظمات المجتمع المدني كحلول لتخفيف من حدة الفقر بين النازحين والعائدين.

6- **العبيدي، عمار عوض فرحان (2018) قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة**
جامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير، هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين قلق الموت والاكتئاب، ومستوى قلق الموت والاكتئاب لدى طلبة جامعة الانبار العائدين من النزوح والتهجير، ولكشف عن مستوى قلق الموت والاكتئاب، وفقا لمتغير النوع (ذكور- اناث)، ومتغير التخصص (انساني - علمي)، ولقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس قلق الموت، المعد من قبل الباحث ومقياس كيودوس (CUDOS) للاكتئاب الذي أعده مارك زممران واخرون (Zimmerman,et,al,2004)، وبعد تطبيق الاجراءات الاحصائية المناسبة، اظهرت نتائج الدراسة، أن هناك علاقة موجبة دالة بين قلق الموت والاكتئاب، وأن طلبة جامعة الانبار لديهم درجة منخفضة من قلق الموت، ودرجة منخفضة من الاكتئاب، وأن هناك فروق دالة معنويا في قلق الموت وفقا لمتغير النوع ولصالح الاناث، في حين تبين عدم وجود فروق دالة احصائية في قلق الموت وفقا لمتغير التخصص، ولا توجد فروق دالة معنويا في الاكتئاب وفقا لمتغير النوع والتخصص العلمي، وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.
الدراسات الأجنبية :

7- **دراسة اجناسيو راموس فيدالو (2018) بعنوان النزوح القسري والتكيف مع سياق**
الوجهة: حالة بارانكويا، تحلل هذه المقالة الآثار التي يمكن أن يولدها النزوح على أ) هيكل شبكة الدعم الاجتماعي للنازحين ، ب) على التوظيف ، ج) على متغيرات مشاركة المجتمع. هذه دراسة مقارنة تمت فيها مقابلة 62 من السكان في منطقتين منخفضتي الدخل في بارانكويا ، كولومبيا ، نصفهم نازحون. من بين النتائج ، لوحظ أن تحليل الشبكات الأناثية يظهر أن الأشخاص الذين يعملون لديهم شبكات أكثر تنوعًا جغرافيًا ؛ أن الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لديهم شبكات كثيفة بدرجة عالية من التداخل ، وأن وقت الإقامة هذا هو عامل رئيسي يسهل التعرف على المجتمع والمشاركة في مبادرات تنمية المجتمع. بينما حدد التحليل العنقودي مجموعتين متميزتين حسب مستوى دخلهم ، ووقت الإقامة في المجتمع المستهدف وعدد أفراد الأسرة الذين يعيشون معهم.

الإطار النظري للدراسة: التكيف الاجتماعي وأهميته

أهم ما يتميز به الأشخاص عند اندماجهم وتفاعلهم وتكيفهم مع الأشخاص الآخرين هو حدوث تفاعل وتكيف مع هؤلاء الأشخاص فهو يعتبر صفة ضرورية ويشكل من أهم الميزان المهمة للحياة الاجتماعية وبدون هذا التفاعل والتكيف مع الآخرين لن تجد حياة اجتماعية ، وعندما يعيش الأشخاص في أي المجتمع ويتعامل اجتماعياً مع الأشخاص الآخرين يتأثر سلوكهم بسلوكه فيعمل على التأثير فالآخرين ويتأثر هو أيضاً بسلوكهم ، فهم أفراد يمتلكون اتجاهات وتوقعات ولذلك يتأثر سلوكه بسلوك بقية الأشخاص، ويؤثر هو فيهم أيضاً بسلوكه وتصرفاته فالتكيف الاجتماعي عملية حركية ، فهو ضروري لكي تستطيع الاحتكاك بين الأشخاص أصحاب طابع اجتماعي مختلف عنك ولكن الطابع الاجتماعي يتخذ عندما تكون سلوك معين لسلوك آخر يؤثر في سلوك آخر فالتكيف يحدث عند توافر موقف اجتماعي ويتكون الموقف الاجتماعي عادة من أطراف التفاعل ووسائطه وعناصره المادية في مكان وزمان معينين (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ ، ص ٥٠)
التكيف الاجتماعي للعائدين من النزوح

يعيش في مجتمع معقد ومتغير ولذلك يحتاج ان يتكيف في هذا المجتمع لذلك يجب ان يكون مؤهل لمواجهة هذه الظروف المختلفة حتي يستطيع الانسجام مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش ويندمج فيه ، و التكيف يظهر في حياتنا اليومية في مناسبات متعددة وميادين مختلفة و الإنسان يحمل معه عددا غير كافي من الحاجات ويصرف وقتا غير قصير من يومه في العمل حتي يستطيع قضائها ، يجوع يسعى وراء الطعام ، ويشعر بالوحشة يسعى وراء الاجتماع وعلى هذا فهو يحتاج إلى انه يتكيف مع هذه الظروف .)

(. Riginal Apple ,1992 , P251

البحث عن حلول للنزوح الداخلي في عام 2014

بذلت جهود ملموسة لمنع النزوح الداخلي والاستجابة له عند حدوثه ، وأبرزت تطورات واعدة في عدد من الدول العناصر الأساسية للنجاح . ظهرت مستويات أعلى من الالتزام السياسي من خلال مبادرات وطنية جديدة . وهكذا حسن النيجر والصومال من إطار سياستها الخاصة بالترويج الداخلي ، وصنفت دول أخرى ، مثل أفغانستان والعراق والفلبين ، الترويج في خططها القادمة وفي تقاريرها بشأن أهداف التنمية المستدامة ، أو عند تحديث استراتيجيات إدارة المخاطر للحد من مخاطر الكوارث ، وأدى تعزيز القدرات في مجالي العمل الإنساني والتنموي إلى تحسين التنسيق والزيادة في الاستثمار ، كما مكن إتاحة البيانات ، بكم أكبر وجودة أفضل ، من تحسين التقارير والتحليل ، وهو ما أتاح بدوره زيادة فعالية الاستجابات ونجاعة تدابير التخفيف من المخاطر. . (Riginal

(Apple ,1992 , P251

كارثة

تسببت الكوارث في نزوح ما لا يقل عن 5.1 مليون شخص داخلياً في 95 دولة ومنطقة ، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها جمع السجلات العالمية بهذه الطريقة. هذا العام ، شكل النازحون حوالي 90٪ من المجموع. على الرغم من نزوح آخرين في السنوات السابقة وتم تضمينهم في التقدير عندما يكون هناك دليل على استمرار نزوحهم ، إلا أن هذا الإجمالي تم التقليل من شأنه في الواقع بسبب نقص البيانات المتعلقة بمدة نزوح الأشخاص بعد الكارثة. نظراً لقلّة بيانات السلاسل الزمنية ، يصعب الفهم الكامل لحجم وطبيعة النزوح طويل الأمد الناجم عن الكوارث وتأثير تغير المناخ ، وقد تتسبب عودة المشردين داخلياً إلى ديارهم بعد الكارثة بوقت قصير. (فضل الله ، ١٩٩٣ ، ص ١٢)

نازحون في العراق

مع انحسار الصراع في العراق في عام 2014 ، انخفض عدد النازحين الجدد إلى 104 آلاف نازح . ومع ذلك، فإن 78٪ من النازحين في البلاد يعيشون في هذا الوضع منذ أكثر من ثلاث سنوات. وبسبب انعدام الأمن والاضطرابات الاجتماعية ونقص فرص كسب العيش والخدمات الأساسية في بعض المناطق ، تباطأ معدل العودة في عام 2019 ، والعواصف والعواصف تسببت الفيضانات في نزوح 37 ألف نازح جديد على طول نهر دجلة خلال العام. يغمر نهرا دجلة والفرات وروافده كل عام ، وتغرق السهول المحيطة به كل عام. يمتلك العراق شبكة واسعة من السدود والقنوات الضرورية لتوليد الطاقة والري في المناطق التي تعتبر قاحلة وشبه قاحلة بدون الشبكة ، مما قد يزيد من مخاطر الفيضانات، يمثل نقص المياه في جنوب العراق مشكلة ، يتسبب في التلوث ويدمر سبل عيش الناس.، حيث نزح العديد من المتضررين، على سبيل المثال عند تحديد خصائص بعض المدن المتوسطة الحجم ، كانوا من المناطق الريفية. وقد أدى النازحون حديثاً في المنطقة إلى زيادة عدد سكان ، وتوسع الموارد الزراعية والبنية التحتية للمياه والصرف الصحي في المدينة حيث تأثرت سبل العيش على مدى العقد الماضي بهذه الزيادة. (OCHA . 2020)

الإجراءات المنهجية للدراسة:
منهجية البحث

- منهج الدراسة: في ضوء موضوع الدراسة الحالية ، كان من الضروري للباحث استخدام المناهج المناسبة لمعالجة الأبعاد والقضايا المتعلقة بظاهرة الهيمنة الثقافية ودور المثقفين في مواجهتها. تم استخدام هذه الأساليب لتوفير البيانات لخدمة البحث ، لربط الحاضر بالماضي ، وتصنيف الحقائق والبيانات ، وتحليلها ، ثم استخراج النتائج وتعميمها.

- عينة الدراسة : وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين مجتمع البحث من أجل جمع المعلومات. بنسبة 5% من المجتمع ومن خلال الرجوع الي الوثائق تبين ان عدد السكان في تكريت 160,000 (في إحصائية 2012) وحاول اختيار الباحث عدد 500 مفردة

- مجتمع الدراسة : مدينة تكريت وطبق البحث بمحافظة صلاح الدين
- أدوات البحث:

- استخدم المؤلفات العلمية التي يمكن الوصول إليها لفهم أفكار الكتاب والعلماء المتعلقة بموضوع البحث وأدبه ، ويسعى الباحثون جاهدين لفهم أحداثهم
- لتحقيق أهداف البحث اقتصرت الدراسة على أداة المسح (الاستبانة) في جمع الحقائق والبيانات. احتوى نموذج الاستبيان على: تضمنت البيانات الشخصية عمر المستفتى وجنسه وحالته الاجتماعية وحالته التعليمية ونوع المهنة.

- مجالات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على التكيف الاجتماعي للأسر العائدة من النزوح بتكريت بمحافظة صلاح الدين بالعراق
- الحدود البشرية: تتكون عينة البحث من عدد سكان مدينة تكريت ومحافظة صلاح الدين بالعراق وتشمل العينة ذكور واناث،

- المجال الجغرافي: مجال الدراسة الجغرافي في مدينة تكريت ومحافظة صلاح الدين بالعراق
 - الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م
 - خطة الدراسة الميدانية وتحليل البيانات
 - فرضية البحث: تتمحور فرضية البحث في أن التكيف الاجتماعي بين الأسر النازحة بين مدينة بالعراق تنتج عنه أشكال جديدة من العلاقات الاجتماعية.
- عرض وتحليل البيانات الأولية للبحث

صدق أداه الدراسة:-

الصدق الظاهري: للتأكد من صدق أداتي الدراسة تم عرضهما على عددٍ من أعضاء هيئة التدريس وقسم العلوم الانسانية وقسم علم الاجتماع لأخذ مرئياتهم حول مدى وضوح عباراتهما وملاءمتها لتساؤلات الدراسة، وقد تم إجراء التعديل لبعض الفقرات بناء على آراء ومقترحات المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد

ثبات أداه الدراسة:

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس ككل و استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ ، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) معامل ألفا وذاخ لاس ثبات الاس اانة

البعد	العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التكيف الاجتماعي للعائدين	45	0.895

يتضح من الجداول رقم (1) للاستبانة عال حيث بلغ (0.895) وهذا يدل أن أداه الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليهما في التطبيق الميداني للدراسة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة

في هذا الفصل سنتناول وصفاً لمفردات مجتمع الدراسة وفق المتغيرات المدروسة، وكذلك ستتم الإجابة على تساؤلات الدراسة.

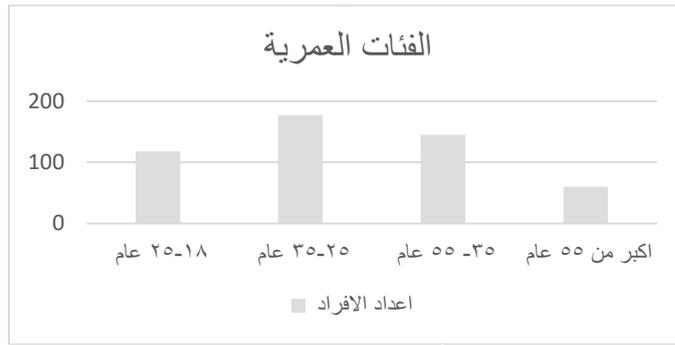
أولاً: خصائص مفردات مجتمع الدراسة:

1- العمر

الجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب أعمارهم

النسبة المئوية	اعداد الافراد	الفئات العمرية عينة الدراسة
23,6	118	عام 25-18
35,4	177	عام 35-25
29	145	عام 55-35
12	60	اكبر من 55 عام
%100	500	المجموع

شكل 1



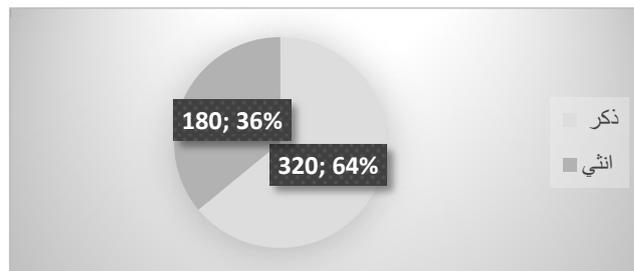
من خلال بيانات الجدول (2) يتضح أن (35,4%) من العينة تتراوح أعمارهم بين (35-25 عام) وهي أعلى نسبة ، وأن (29%) من العينة أعمارهم تتراوح بين (55-35 عام) ، بينما (23,6%) تتراوح أعمارهم بين (25-18 عام) .

2- النوع

الجدول (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوعهم

النسبة المئوية	اعداد الافراد	النوع
64	320	ذكر
36	180	انثي
%100	500	المجموع

شكل 2



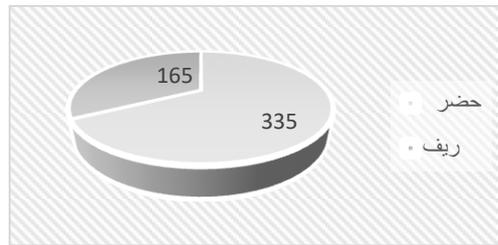
تبين من خلال الاطلاع علي نتائج عدد الذكور وجدنا ان الذكور اكثر من الاناث فبلغ حجم الذكور 64% مقابل 36% للاناث

3- الخلفية الاجتماعية :

الجدول (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب الخلفية الاجتماعية

النسبة المئوية	اعداد الافراد	الخلفية الاجتماعية
67	335	حضر
33	165	ريف
%100	500	المجموع

شكل 3

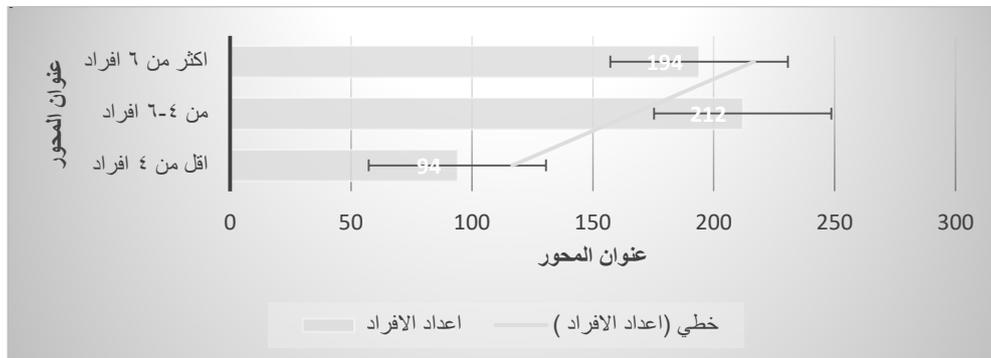


4- عدد أفراد الأسرة للعينة

الجدول (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد افراد الاسرة

النسبة المئوية	اعداد الافراد	فئات عدد افراد الاسرة
18	94	اقل من 4 افراد
42	212	من 4-6 افراد
40	194	اكثر من 6 افراد
%100	500	المجموع

شكل 4



يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن (42%) من الأسر تتكون من (4-6) أفراد، وأن (40%) من المبحوثين تتكون من (اكثر من 6) أفراد

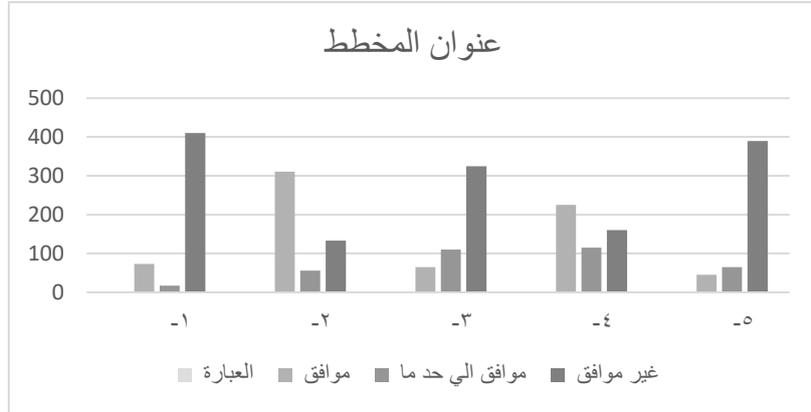
الإجابة علي تساؤلات الدراسة:

المحور الأول: ما هي درجة التكيف الاجتماعي للمهاجرين العائدين إلى مجتمعاتهم الأصلية بمدينة تكريت؟

جدول 6

م	العبرة	موافق	موافق الي حد ما	غير موافق
-1	اجد ان الحياة الاجتماعية للعائدين جيدة	73	17	410
-2	اري ان حياتنا تغيرت بعد عودتنا من النزوح	311	56	133
-3	اجد ان التفاعل الاجتماعي سلبي للأفراد العائدين	65	110	325
-4	اجد ان تغيرات التفاعل نتيجة النزوح	225	115	160
-5	اشعر بالغربة عند رجوعي	45	65	390

شكل 5

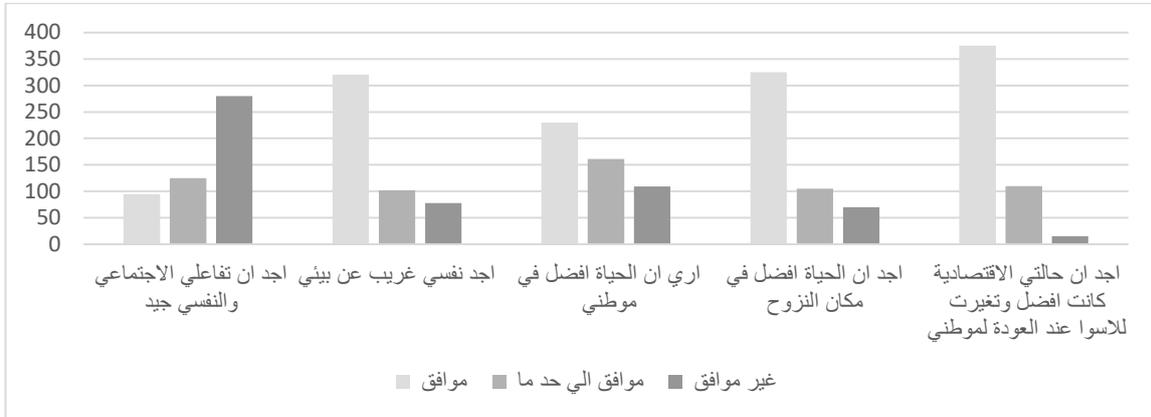


المحور الثاني : ما هي درجة التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين في منطقة هجرتهم؟

جدول 7

م	العبرة	موافق	موافق الي حد ما	غير موافق
-6	اجد ان تفاعلي الاجتماعي والنفسي جيد	95	125	280
-7	اجد نفسي غريب عن بيئي	320	102	78
-8	اري ان الحياة افضل في موطني	230	161	109
-9	اجد ان الحياة افضل في مكان النزوح	325	105	70
-10	اجد ان حالتي الاقتصادية كانت افضل وتغيرت للاسوأ عند العودة لموطني	375	110	15

شكل 6



المحور الثالث : ما هي الصعوبات التي يواجهها العائدون من الشتات في استيعاب مجتمعاتهم الأصلية؟

جدول 8

م	العبارة	موافق	موافق الي حد ما	غير موافق
-11	تغير نمط الحياة الاقتصادي	345	65	90
-12	اجد ان كل شيء غال في وطني اقتصاديا	320	85	95
-13	لا اجد عمل يكفي اسرتي اقتصاديا	365	99	36
-14	اجد ان متطلبات الحياة لا توجد بشكل كبير	320	85	95
-15	اجد ان الحياة بشكل عام أيام النزوح افضل	310	120	70

شكل 7



المحور الرابع: ما هي مقارنة آراء المهجرين وأسرهم حول وضعهم الحالي مع وضعهم بين المغتربين؟

جدول 9

م	العبارة	موافق	موافق الي حد ما	غير موافق
-16	اجد ان حال اسرتي في مكان النزوح افضل من الوطن	345	65	90
-17	اجد ان الوطن افضل من مكان النزوح حتي وان واجهتنا صعوبات	85	35	380
-18	لا استطيع تحمل صعوبات الحياة المتواجدة في الوطن	180	95	225
-19	اجد ان الحياة ليست سهلة في المجل ويجب التحمل	175	110	215
-20	اجد ان الحياة في مكان النزوح مناسبة لأسرتي اكثر	365	80	55

شكل 8

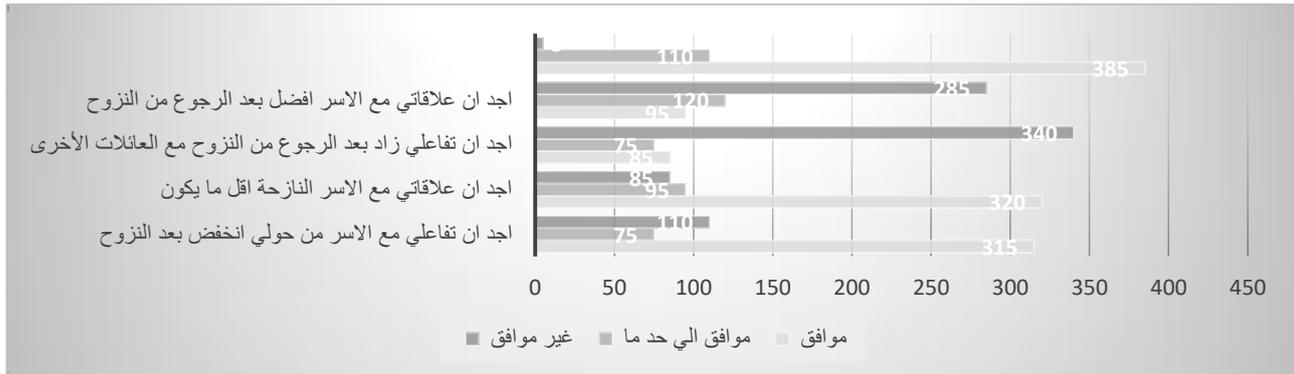


المحور الخامس: ما هي درجة التفاعل الاجتماعي بين العائلات العائدة من النزوح بمحافظة تكريت؟

جدول 10

م	العبرة	موافق	موافق الي حد ما	غير موافق
-21	اجد ان تفاعلي مع الاسر من حولي انخفض بعد النزوح	315	75	110
-22	اجد ان علاقتي مع الاسر النازحة اقل ما يكون	320	95	85
-23	اجد ان تفاعلي زاد بعد الرجوع من النزوح مع العائلات الأخرى	85	75	340
-24	اجد ان علاقتي مع الاسر افضل بعد الرجوع من النزوح	95	120	285
-25	اجد ان الحياة الاجتماعية بها العديد من المهام مما يؤدي الي انشغالي بشكل يومي مما يقلل من تفاعلي الاجتماعي	385	110	5

شكل 9

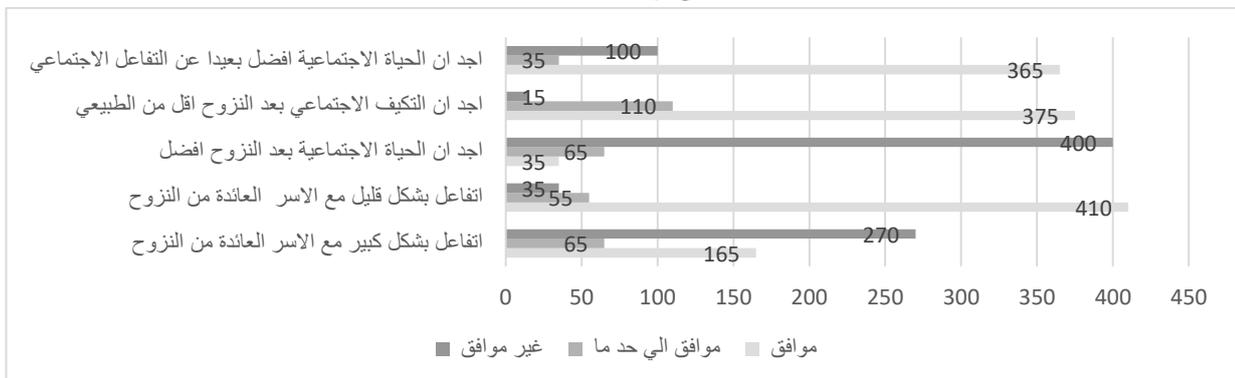


المحور السادس: ما هي الأشكال الأساسية للتفاعل الاجتماعي للعائلات العائدة من النزوح بمحافظة تكريت؟

جدول 11

م	العبرة	موافق	موافق الي حد ما	غير موافق
-26	اتفاعل بشكل كبير مع الاسر العائدة من النزوح	165	65	270
-27	اتفاعل بشكل قليل مع الاسر العائدة من النزوح	410	55	35
-28	اجد ان الحياة الاجتماعية بعد النزوح افضل	35	65	400
-29	اجد ان التكيف الاجتماعي بعد النزوح اقل من الطبيعي	375	110	15
-30	اجد ان الحياة الاجتماعية افضل بعيدا عن التفاعل الاجتماعي	365	35	100

شكل 10



ثانياً: عرض وتحليل البيانات الأساسية للبحث. من أجل تحقيق أهداف البحث تم تحليل البيانات الأساسية للبحث بما يلي:

- طبيعة استقبال الأسر النازحة من مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين بالعراق

الجدول (12)

الترتيب المرئي	النسبة	عدد الاستجابات	طبيعة الاستقبال
----------------	--------	----------------	-----------------

	المنوية		
2	22	110	أقارب من الدرجة الاولى
1	63	315	أقارب من الدرجة الثانية
3	15	75	أصدقاء ومعارف
	100	500	المجموع

أن (50 %) من الأسر المبحوثة استقبلوا من قبل أقاربهم من الدرجة الثانية ، وهي أعلى نسبة ويمكن تفسير ذلك بأن أقارب الدرجة الثانية أوسع من أقارب الدرجة الأولى فمن الممكن إيجاد أقارب من الدرجة الثانية ، و (34 %) من العينة استقبلوا من أقاربهم من الدرجة الأولى ، وأن (١٦ %) فقط استقبلوا من أصدقاءهم ومعارفهم وهي نسبة قليلة ، فالأسر لا ترغب بالذهاب إلى الأصدقاء أو المعارف بل تفضل الأقارب بحكم العلاقة القرابية التي تربطهم فمجتمع الموصل مجتمع محافظ نوعا ما .

• مدى الترحيب الذي حظيت به الأسر النازحة بعد النزوح

الجدول (13)

النسبة المئوية	الاستجابة	مدى الترحيب الذي حظيت به الأسر النازحة بعد النزوح
78	390	نعم
22	110	لا
100	500	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن 78 % تلقوا الترحيب من قبل الأسر التي استقبلتهم، بينما 22 % فقط من العينة لم يرحب بهم بعد النزوح ، وهي نسبة ضئيلة ففي الغالب عندما تمر المدينة بظروف عصيبة واستثنائية يظهر التضامن في المجتمع .

• مدى استمرار الترحيب بالأسر النازحة

الجدول (14)

النسبة المئوية	الاستجابة	مدى استمرار الترحيب بالأسر النازحة
82	410	نعم
18	90	لا
100	500	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن (82 %) من الذين حظو بالترحيب استمر الترحيب بهم، بينما (18 %) من الذين حظو بالترحيب لم يستمر الترحيب بهم ، ويمكن تفسير الاختلاف بالنسب بمراعاة الظروف الصعبة التي تعاني منها الأسر النازحة والأخذ بعين الاعتبار أنهم مجبرين على هذا الوضع.

• مدى معاناة الأسر النازحة دراسات أنثروبولوجيا ميدانية في مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين "

الجدول (15)

النسبة المئوية	الاستجابة	مدى معاناة الأسر النازحة دراسات أنثروبولوجيا ميدانية في مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين
75	375	معاناه بشكل كبير
25	125	معاناه بشكل متوسط
100	500	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه أن (75 %) من الأسر المبحوث عانوا من سوء المعاملة، ونسبة (25 %) من العينة لم يعانوا من سوء المعاملة، إذ أن للظروف النفسية والاجتماعية

والمادية الاستثنائية أثر كبير في ذلك، التكيف الاجتماعي للأسر النازحة دراسات أنثروبولوجيا ميدانية في مدينة تكريت محافظة صلاح الدين"

• أسباب سوء المعاملة

الجدول (16)

النسبة المئوية	الاستجابة	أسباب سوء المعاملة
45	225	ضيق المنزل
55	275	قلة الامكانيات المادية
100	500	المجموع

يرتبط هذا الجدول بالجدول الذي سبقه إذ جاء هذا الجدول يوضح أسباب سوء المعاملة للأسر النازحة ، إذ جاء قلة الامكانيات المادية بنسبة (55 %) من الذين عانوا من سوء المعاملة ، وجاء ضيق المنزل سببا لسوء المعاملة بنسبة (35 %) أيضا، بينما (45 %) من الذين عانوا من سوء المعاملة يرون أن السبب هو طول المدة ، ويمكن تفسير ذلك بأن لقلة الامكانيات المادية سببا أساسيا لسوء المعاملة نظراً لكثرة الأعباء المادية وأيضا وكان لضيق المنزل اثر مباشر على العلاقة الاجتماعية وكلا السببين لهما أثر سلبي على الناحية النفسية وبالتالي، الاجتماعية وما ينتج عنها من أشكال التكيف الاجتماعي السلبي والعلاقات الاجتماعية .

• اضطراب الأسرة إلى تغيير طريقة حياتها للتكيف مع الوضع الجديد

الجدول (17)

النسبة المئوية	الاستجابة	اضطراب الأسرة إلى تغيير طريقة حياتها للتكيف مع الوضع الجديد
69	345	اضطروا إلى تغيير طريقة حياتهم للتكيف مع الوضع الجديد
31	155	لم يغيروا طريقة حياتهم للتكيف مع الوضع الجديد
100	500	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة (69%) من عينة البحث اضطروا إلى تغيير طريقة حياتهم للتكيف مع الوضع الجديد، فالإنسان له القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة وتغيير السلوك ليتماشى وينسجم مع الآخرين ويتكيف مع الظروف المختلفة، و(31%) فقط من الأسر لم يغيروا طريقة حياتهم للتكيف مع الوضع الجديد.

• وقوع مشاكل بين الأسر النازحة

الجدول (18)

النسبة المئوية	الاستجابة	وقوع مشاكل بين الأسر النازحة
85	425	الظروف الصعبة لابد وأن تخلق مشاكل
15	75	لم تقع مشاكل بينهم
100	500	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن (85%) من العينة وقعت مشاكل بينهم وبين أسر الجانب الأيسر ويفسر ذلك بأن الظروف الصعبة لابد وأن تخلق مشاكل، بينما (15%) فقط من العينة لم تقع مشاكل بينهم ، ويمكن أن نستنتج من ذلك أن المشاكل ظهرت بأشكال مختلفة قد تكون مشاكل اقتصادية واجتماعية أيضا نتيجة العيش المشترك .

• مدى انعزال الأسر اجتماعياً بعد النزوح

الجدول (19)

النسبة المئوية	الاستجابة	مدى انعزال الأسر اجتماعياً بعد النزوح
85	425	الظروف الصعبة لابد وأن تخلق مشاكل
15	75	لم تقع مشاكل بينهم

100	500	المجموع
-----	-----	---------

يتضح من بيانات الجدول السابق أن (15 %) لم يعزلوا اجتماعيا بعد النزوح، فالإنسان في أقصى الظروف يبقى اجتماعيا بطبعه، وأن (85 %) من الأسر انعزلوا اجتماعيا بعد النزوح مما أثر على طبيعة وشكل التفاعل الاجتماعي بشكل سلبي

• مدى تكوين علاقات صداقة جديدة بعد نزوح الأسر

الجدول (20)

النسبة المئوية	الاستجابة	مدى تكوين علاقات صداقة جديدة بعد نزوح الأسر
76	380	علاقة صداقة جديدة بعد النزوح
24	120	حدوث تفاعل اجتماعي يتخذ صفة الصداقة
100	500	المجموع

المجموع أن (76 %) من العينة كونوا علاقة صداقة جديدة بعد النزوح، و (24 %) فقط من العينة لم يكونوا علاقة صداقة جديدة، ويرجع ذلك إلى التعرف على أشخاص جدد بعد نزوحهم والاحتكاك بهم مما يؤدي بالتأكيد إلى حدوث تفاعل اجتماعي يتخذ صفة الصداقة. النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة

1. من اجراء البحث أن العديد من العائدين من النزوح ليس لديهم الشعور بالرضا عن عودتهم بسبب الظروف التي يمر بها البلد من تراجع الوضع الأمني وسوء الخدمات الخ
2. النزوح له العديد من الاثار السلبية على الوضع النفسي للإنسان المهاجر قد بدا واضحا
ان الفرد يشعر بالحنين لكي يعود إلى وطنه الاصلي وهذا من الممكن ان يجعله يشعر بالاكتئاب ويجعله يشعر باضطراب وقلق تؤثر في شخصيته وبالتالي يقل تكيفه مع البيئة المحيطة به
3. عاد بعض العائدين في الخارج إلى الشتات مرة أخرى لأنهم لم يتكيفوا مع المجتمع في بلدهم الأم. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى اخفاق الوضع الأمني الرهيب والواقع السياسي المضطرب فقدان الأمن البشري
4. ب- الواقع الاقتصادي أخذ في التدهور والقطاعات الخاص والعام يفتقران إلى عدد كافٍ من الوظائف أو المنشآت
ج- لا يقبل بعض أفراد المجتمع العائدين في الخارج مما يجعلهم يشعرون بالغرابة في مسقط رأسهم
د- ضعف الخدمات العامة وعدم قدرتها على تلبية العديد من احتياجات المهجرين في الدولة المضيفة خلال فترة إقامتهم.
- د - يرحب الكثير من السكان بعودة المهجرين، لكن لها تأثير سلبي على تكيف بعض العائدين مع مجتمعاتهم الأم. وذلك لأنهم اكتشفوا أن معظم السكان في منطقتهم قد انتقلوا إلى مناطق أخرى أو وافتهم المنية ... إلخ. وهذا من متغيرات الزمن والحياة.
5. الأثر السلبي للنزوح على العائدين أكبر من الأثر الإيجابي. وهذا سبب الأعراض النفسية، لأنها تؤثر على تكيف البلد الذي هاجروا إليه والاهتمام بأهلهم ، لأن أشد أساليب التعذيب والقسوة يتم استخدامها خلال فترة السلطة في هذا المجال.
6. إن الآثار السلبية التي خلفتها النزوح على العائدين أكثر من الآثار الايجابية هذا ما ولد أعراض نفسيه حيث كان لها تأثير على تكيفهم في تلك البلدان المهاجرة إليها

وكذلك القلق على الأهل لان السلطة في تلك الفترة كانت تستخدم أقصى وسائل التعذيب والقسوة ضد ذوي المهجرين وخصوصا إن بعضهم فقد احد أفراد عائلته بسبب اضطراره الهجرة نتيجة سياسات النظام السابق لكن في الوقت نفسه كان للهجرة آثار ايجابية على نفسه المهاجر منها وفره الأمن والنظام الاجتماعي بتلك البلدان وكذلك احترام حقوق الإنسان وغيرها من الآثار الايجابية التي تؤثر على شخصية المهاجر

7. سوء المستوى المعاشي للأسر العائدين من المهجر مقارنة مع وضعهم في المهجر مما يؤثر على تكيفهم في المجتمع حيث أن انتشار البطالة وسوء الخدمات وعدم وجود تشريعات قانونية جيدة تنصف العائدين جعلهم يعيشون مستوى معاشي رديء مقارنة بوضعهم المعاشي في المهجر.

ثانياً: أهم التوصيات المقترحة

1. إيجاد طريقة مناسبة وقاعدة مستديمة للحصول على الوظائف العائدين من المهجر وذلك عن طريق التامين مع الجهات الحكومية وذلك من اجل تحسين وتطوير المستوى المعاشي لهم عن طريق القضاء على البطالة حتى يكون ذو تأثير بارز على تكيفهم الاجتماعي.
2. تقوية العلاقات مع الأسر العائدة من المهجر امر هام وضروري ويتم ذلك من خلال أفراد المجتمع الأصلي وان هذه العلاقات لها انعكاسات متعددة على هذه الأسر وهذا يجعل تكيفهم الاجتماعي كبير وواسع مع مجتمعهم الأصل
3. إسكان العائدين من المهجر مع سكان مجتمعهم الأصلي أو منطقة سكانهم الأصلية هذا ما يزيد تكيفهم الاجتماعي
4. ضرورة حث الأقارب والأصدقاء على اهمية دورهم وذلك عن طريق تقوية العلاقات الاجتماعية مع العائدين من المهجر، وهذا يجعل الاندماج بينهم وبين المجتمع الأم بشكل كبير وواسع.
5. العمل على إيجاد طريقة تساعد صغار السن على التفاعل والتكيف في المجتمع الأصلي وذلك عن طريق اندماجهم في المدارس وإيجاد ملاعب ووسائل ترفيه واتصال مناسبة بهم و هذا يزيد من التكيف لديهم مع باقي الاشخاص في المجتمع الأصلي .

المصادر:

المراجع العربية:

1. إبراهيم، حنين توفيق (١٩٩٩) ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، ط 1، مركز دراسات الوحدة ، بيروت .
2. أبو عرقوب ، إبراهيم الحمد (١٩٩٨) دور الاتصال الإنساني في حياتنا ، مجلة آداب المستنصرية، الآداب ، جامعة المستنصرية .
3. جاسم، مهند محمد حميد(2020) بناء نماذج سكانية حركية لسكان محافظة صلاح الدين للمدة 2014-2016، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت - كلية الآداب، مج12، ع42 حزيران، العراق .
4. الحسن ، أحسان محمد(١٩٩٩) موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط 1 ، لبنان.
5. الحسن ، عبد الباسط محمد (١٩٩٨) أصول البحث الاجتماعي ، ٢٥ ، مكتبة وهبه ، القاهرة .
6. حسن ، عبد الباسط محمد (١٩٨٢) علم الاجتماع الكتاب الأول ، مكتبة الغريب ، القاهرة .
7. خلف، شلال علي(2019) ثقافة العنف الأسري وانعكاسه الاجتماعي والنفسي على الفرد والأسرة والمجتمع: دراسة سوسيو انثروبولوجية للأسر المهجرة في مدينة تكريت، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت - كلية الآداب، مج11، ع38، العراق.
8. دارون، جارتس(١٩٨٤) أصل الأنواع ، ترجمة مظهر ، مكتبة النهضة العربية ، بغداد .
9. دينكن ، ميشيل(1980) معجم علم الاجتماع ، ترجمة أحسان محمد الحسن ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .
10. ر.م ، ماكيفر وشارلزبيج (١٩٦١) المجتمع ، الجزء الأول ، ترجمة د - علي احمد عيسى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ط.٢.
11. زيدان، محمد مصطفى (١٩٧٩) معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط 1، دار الشروق، المملكة العربية السعودية.
12. سليم ، شاعر مصطفى(١٩٨١) قاموس الأنثروبولوجيا ، جامعة الكويت .
13. السيد ، فؤاد البهي (١٩٨٠) علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي .
14. الشناوي ، محمد حسن: وآخرون (٢٠٠٢) التنشئة الاجتماعية للطفل ، الأردن ، دار صفا للنشر والتوزيع .
15. عاطف ، محمد (١٩٧٠) تطبيقات في علم الاجتماع ومدارسه ، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية .
16. العالي ، عبد اللطيف عبد الحميد وآخرون (د.ت) المدخل إلى علم الاجتماع ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
17. العكيلي، هلال عبدالسادة حيدر(2020) دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف: دراسة سوسيو أنثروبولوجية "جامعة تكريت أمموجا"، مجلة سوسيلوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع والديمقراطية، مج4، ع2 ديسمبر، الجزائر.
18. عمر ، سمن خليل وآخرون (١٩٩٢) المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، الأردن.

19. الغت محمد حقي (١٩٨٣) علم النفس المعاصر، دار المعارف، مصر، الإسكندرية .
20. غيدنز ، أنتوني (٢٠٠٥) علم الاجتماع مع منخلات عربية ، ترجمة فايز الصايغ ، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان.
21. فضل الله ، محمد حسين (١٩٩٣) المعالم الجديدة المرجعية الشيعية ، ط 1 ، مطبعة الصدر، بيروت .
22. مارشال ، جوردون (٢٠٠٧) موسوعة علم الاجتماع ، ترجمه محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي الترجمة ، القاهرة .
23. مرعي، توفيق وبلقيس، احمد (١٩٨٤) الميسر في علم الاجتماع النفسي، دار الفرقان، ط 1، عمان الأردن .
24. النوري ، قيس (١٩٨٨) بيئة الإنسان من منظور الثقافة والمجتمع ، مطبعة جامعة اليرموك ، الأردن .
25. الهابط ، محمد السيد (١٩٨٥) التكيف والصحة النفسية ، مصر ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط ١ .
26. العبيدي، عمار عوض فرحان(2018) قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع4 كانون الأول، العراق.
27. موسى، إيمان عبدالوهاب، الهيتي، رباح مجيد(2020) المشكلات الاجتماعية للنازحين العائدين: دراسة ميدانية مقارنة بين الموصل والرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع2 حزيران، العراق.
28. حمد، عبد علي، فيحان، ممدوح عطالله، جروان، صبحي عبدالغفور(2019) الحلول المستدامة لمشكلة الفقر المترتبة على النزوح في المحافظات المحررة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأنبار - كلية الإدارة والاقتصاد، ع11، ع25.

المراجع الإنجليزية:

29. . Crisis Group . ' CrisisWatch Database . Tracking Conflict World wide available at : <https://www.crisisgroup.org/crisiswatch/ database> , accessed : 29 March 2020
30. OCHA . ' Iraq , Humanitarian Needs Overview 2020 ' November 2019
31. Riginal Apple International migration and Development international Migration Review , Vol 1992 , P251 .
32. Ignacio Ramos Vidal,2018,Desplazamiento forzado y adaptación al contexto de destino: el caso de Barranquilla,Vol. 26 Núm. 51 (2018),ENVIADO: 2015-08-13,DOI: 10.18504/PL2651-012-2018,PUBLICADO: 2017-11-28, <https://perfilesia.flacso.edu.mx/index.php/perfilesia/article/view/543>

Sources:

Arabic references:

1. Ibrahim, Hanin Tawfiq (1999) The Phenomenon of Political Violence in the Arab Systems, 1st Edition, Center for Unity Studies, Beirut

2. Abu Arqoub, Ibrahim Al-Hamad (1998) The Role of Human Communication in Our Lives, Journal of Arts of Al-Mustansiriya, Al-Adab, Al-Mustansiriya University
 3. Jassim, Muhannad Muhammad Hamid (2020) Building kinetic population models for the population of Salah al-Din Governorate for the period 2014-2016, Adab al-Farahidi Journal, Tikrit University - College of Arts, Vol. 12, p. 42, June, Iraq, pages: 126 – 153
 4. Al-Hassan, Ihsan Muhammad (1999) Encyclopedia of Sociology, Arab House of Encyclopedias, 1st Edition, Lebanon
 5. El-Hassan, Abdel-Basit Mohamed (1998) The Origins of Social Research, 25, Wahya Library, Cairo.
 6. Hassan, Abdel Basset Mohamed (1982) Sociology, Book One, Al-Ghareeb Library, Cairo
 7. Khalaf, Shallal Ali (2019) The culture of domestic violence and its social and psychological impact on the individual, family and society: A socio-anthropological study of displaced families in the city of Tikrit, Adab Al-Farahidi Journal, Tikrit University - College of Arts, Vol. 11, p. 38, Iraq, pages: 366-397
 8. Darwin, Jarees (1984) The Origin of Species, translated by Mazhar, The Arab Renaissance Library, Baghdad
 9. Denkin, Michael (1980) A Dictionary of Sociology, translated by Ihsan Muhammad Al-Hassan, Dar Al-Hurriya for printing, Baghdad
 10. R. M, McIver and Charles Begg (1961) The Society, Part One, translated by Dr. Ali Ahmed Issa, Cairo, The Egyptian Renaissance Library, 2nd ed.
 11. Zaidan, Muhammad Mustafa (1979) A Dictionary of Psychological and Educational Terms, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Kingdom of Saudi Arabia
 12. Salim, Shakir Mustafa(1981) Dictionary of Anthropology, Kuwait University
 13. Al-Sayed, Fouad Al-Bahi (1980) Social Psychology, Arab Thought House,
 14. Al-Shennawi, Muhammad Hassan: et al. (2002) Child Socialization, Jordan, Dar Safa for Publishing and Distribution.
 16. Atef, Mohamed (1970) Applications in Sociology and Schooling, Alexandria, University Book House
 17. Al-Aali, Abdul Latif Abdul Hamid and others (D.T) Introduction to Sociology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad
- "Tikrit University as a Model", Sociology Journal for Social Studies and Research, Zayan Ashour University, Djelfa - Faculty of Humanities and Social Sciences - Department of Sociology and Demography, Vol. 4, Dec. 2, Algeria, pages: 11 - 33
19. Omar, Samn Khalil et al. (1992) Introduction to Sociology, Dar Al-Shorouk, Jordan

20. Ghat Muhammad Haqqi (1983) Contemporary Psychology, Dar Al Maaref, Egypt, Alexandria
21. Giddens, Anthony (2005) Sociology with Arab Manakhlat, translated by Fayez Al-Sayegh, The Arab Organization for Translation, Turjuman Foundation.
22. Fadlallah, Muhammad Husayn (1993) The New Landmarks of the Shiite Reference, 1st Edition, Al-Sadr Press, Beirut
23. Marshall, Gordon (2007) Encyclopedia of Sociology, translated by Mohamed El-Gohary and others, the Supreme Council of Culture, the National Translation Project, Cairo,
24. Marei, Tawfiq and Belqis, Ahmed (1984) The Facilitator in Psychological Sociology, Dar Al-Furqan, 1st Edition, Amman, Jordan
25. Al-Nouri, Qais (1988) Human Environment from the Perspective of Culture and Society, Yarmouk University Press, Jordan
26. The Bearer, Mohamed El-Sayed (1985) Adaptation and Mental Health, Egypt, Alexandria, Modern University Office, 1st Edition.
27. Al-Obaidi, Ammar Awad Farhan (2018) Death anxiety and its relationship to depression among Anbar University students returning from displacement and displacement, Anbar University Journal for Human Sciences, Anbar University - College of Education for Human Sciences, December 4, Iraq, pages: 282 – 312
28. Musa, Iman Abdul-Wahhab, Al-Heti, Rabah Majeed (2020) Social problems of returning displaced persons: a comparative field study between Mosul and Ramadi, Anbar University Journal for Human Sciences, Anbar University - College of Education for Human Sciences, June 2, Iraq, pages: 61 - 119
29. Hamad, Abd Ali, Faihan, Mamdouh Atallah, Jarwan, Sobhi Abdel Ghafour (2019) Sustainable solutions to the problem of poverty resulting from displacement in the liberated governorates, Anbar University Journal of Economic and Administrative Sciences, Anbar University - College of Administration and Economics, Vol. 11, p. 25, Iraq, Pages: 1 - 19